سيرة التابعي الجليل عبد الكريم بن مالك الجزري الخاصة والعلمية

The private and scientific biography of the distinguished follower Abdul Karim bin Malik Al-Jazari

محمد نوري محمد
د. أياد كامل إبراهيم
أستاذ مساعد
جامعة زاخو
كلية العلوم الإنسانية
قسم الدراسات الإسلامية

Mohammad Nouri Mohammad
Dr. Iyad Kamel Ibrahim
Assistant professor
University of Zakho
College of Human Sciences
Department of Islamic Studies

mohammed.mohammed@staff.uoz.edu.krd

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/١١/١ **تاريخ القبول** ٢٠٢٣/١٢/١١

الكلمات المفتاحية: سيرة، عبد الكريم ،الجزري ،الخاصة، العلمية

Keywords: biography, Abdul Karim, Al-Jazari, private, scientific

الملخص

إنَّ هذا البحث يعد إسهاماً متواضعاً في دراسة سيرة التابعي الجليل عبد الكريم بن مالك الجزري، الذي له دور بارز ومميز في خدمة الحديث النبوي الشريف، والذي يهدف الى بيان حياته الخاصة من خلال بيان اسمه، وكنيته، ونسبه، ومولده ونشأته، كما يهدف البحث ايضاً الى بيان حياته العلمية، من حيث الحالة العلمية في زمانه، و ذكر ثناء العلماء وبيان مكانته في علم الحديث.

Abstract

The research seeks to study and explain the biography of the venerable follower Abdul Karim bin Malik al-Jazari, who has a prominent and distinguished role in serving the noble Prophet's hadith. The research aims to unveil his private life by stating his name, surname, lineage, birth and upbringing. The research also aims to Explaining his scientific life, in terms of the scientific situation in his time, mentioning the praise of scholars and explaining his position in the science of hadith.

المقدمة

الحمد للّه ربِّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم أما بعد:

فلا يخفى على من له إلمام بعلوم الشريعة الإسلامية ما تحتله السنة النبوية الشريفة من مكانة رفيعة في التشريع، وتعد السنة النبوية المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي، فالقرآن الكريم والسنة النبوية مع بعضهما تبني الشريعة في المجالات جميعها كما ورد عن الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم)،بقوله،«الا وإني أُوتيت الكتاب ومثله معه...»[1]، والسنة النبوية لها مكانتها العظيمة في التشريع الإسلامي، فهي بعد القرآن الكريم تعد المصدر الثاني للتشريع، وهي التطبيق العملي لِما جاء في القرآن الكريم من تشريعات وأحكام.

ومن هذا المنطلق اهتم العلماء بعلم الحديث، فبينوا صحيح الأحاديث من سقيمها، ودونوها ونقحوهما ،فكل بطريقته وأسلوبه، فمن حيث جمعها فقد الف فيه العلماء على شكل المسانيد، ومنهم من جمع الصحاح فقط، والتابعي الجليل عبد الكريم بن مالك الجزري من العلماء الفضلاء الذين خدموا الدين الاسلامي، والسنة النبوية والدفاع عنها، وقد تتلمذ على يديه علماء أجلاء كسفيان الثوري وابن عيينة وايوب السختياني وغيرهم، وشارك في وصول الأحاديث الصحيحة إلينا، وكذلك لما له من مرويات كثيرة في الكتب التسعة وغيرها، فكان من الحق انّ أدرس سيرة هذا التابعي وابين مكانته العلمية ، لكي نعرف هذه الشخصية البارزة عن كَثَبْ.

وسبب اختياري لهذ الموضوع:

وهو إبراز شخصية عظيمة ، وعالم جليل خدم السنة النبوية، وشارك في وصول الأحاديث الصحيحة الينا، ألا وهو عبد الكريم بن مالك الجزري.

منهج البحث:

١.عزو الآيات القرآنية الى مظانها، مع ذكر اسم السورة و رقم الآية في المتن.

٢. عزو الأحاديث النبوية الى مظانها، جاعلاً النص النبوي بين علامتي تنصيص«....».

٣. ترجمتُ الأماكن الواردة في البحث.

٤. ترجمتُ الأعلام غير المعروفين في البحث، من أجل التعرف عليهم.

٥.رتبتُ قائمة المصادر والمراجع حسب ترتيب الحروف الهجائية.

خطة البحث

---

(١) اخرجه ابو داود في سننه، كتاب السُنة، باب في لزوم السنة، رقم،(٤٦٠٤)،(٩٤١/١) وقد صححه الامام الألباني وغيره.

فقد اقتضت خطة البحث ان تكون على النحو التالي:

حيث اشتمل البحث على المقدمة ومبحثين وخاتمة:

المبحث الاول: حياته الخاصة، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول : اسمه وكنيته ونسبه

المطلب الثاني: مولده ونشأته وأسرته

المطلب الثالث: طبقته ووفاته.

والمبحث الثاني: حياته العلمية، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الاول: الحالة العلمية في زمانه.

المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه ومكانته في علم الحديث .

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

ثم الخاتمة، لما اشتملت عليه أهم النتاج التي توصلت اليها.

ثم قائمة المصادر والمراجع، مرتبة بحسب الحروف الهجائية.

المبحث الاول

حياته الخاصة

يتناول هذا المبحث سيرة حياة التابعي الجليل عبد الكريم بن مالك الجزري، وكنيته، ونسبه وتكون على النحو الآتي:

المطلب الاول: اسمه، وكنيته، ونسبه

اسمه: عبد الكريم بن مالك الجزري ،المكنى: بأبي سعيد[١]، وقال الإمام البخاري في تاريخه الكبير بأنه مولى لعثمان بن عفان،(رضي الله عنه)،أو معاوية بن أَبي سفيان[٢]،وقيل انه مولى لمحمد بن مروان بن الحكم وهومن أَهل مدينة إِصْطَخر[٣] ، ثم بعد أن عاش فيها فترة من الزمن انتقل إِلَى مدينة حَرّان[٤] قاله ابن سعد[٥]. وأما نسبه فقد ورد فيه ثلاثة أقوال، وهي:

١.إِصْطَخْرِي: وهذه النسبة الى مدينة اصطخر، وهي من اقدم المدن في بلاد فارس والقلعة مشهورة بها كانت في أيام ملكهم ، وللأكاسرة بها آثار، وأموال، والمشهورون بالأنتساب إليها

(١) ينظر: تاريخ ابن معين،(١٢٧/٣)،طبقات خليفة بن خياط،(ص ٥٨٦)، تاريخ ابي زرعة الدمشقي،(ص٥٥١)

(٢) ينظر: التاريخ الكبير،(٨٨/٦)

(٣) اصطخر: وهي من اقدم المدن الفارسية وحصونها واشهرها اسماً وتعتبر مدينة عظيمة وجميلة وجليلة أسواقها ومتاجرها كثيرة، بناؤها من الحجارة والجص والطين .ينظر: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،(٤٠٦/١)،ويقول ياقوت الحموي: ان إصطخْر من أعيان حصون بلاد فارس ومدنها وكورها، وان أول من بناها هو الملك الفارسي اصطخر بن طهمورث، ويعتبر طهمورث عند الفرس بمكانة ومنزلة آدم(عليه السلام)،ينظر: معجم البلدان، (١/ص٢١١)

(٤) حرَّان: وهي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور، وهي قصبة ديار مضر بينها وبين الرّها يوم وبين الرّقّة يومان، وهي على طريق الموصل والشام والروم، قيل: سميت بهاران أخي إبراهيم، (عليه السلام)، لأنه أول من بناها فعرّبت فقيل حرّان. ينظر: معجم البلدان،(٢٣٥/٢)

(٥) ينظر: الطبقات الكبرى،(٤٨٦/٩)

جمع غفير من أهل العلم ،كأبو سعيد عبد الكريم بن ثابث[١] الإصطخري، وكأبي سعيد الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى الإصطخري، وغيرهما[٢].

٢.الجَزَرِي: نسبة الى الجَزِيرة، وهي التي تضم عدة بلاد من ديار بكر، وهي اسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد ايضا منها مدينة الموصل، وحرَّان، وسنجار، وآمد، وغيره وهي بلاد تقع ما بين الفرات والدجلة ، وتعرف بجزيرة ابن عمر نسبة إلى الحسن بن عمر التغلبي ، ومن المشهورين بهذه النسبة عبد الكريم بن أبي مخارق[٣] الجزري، وموسى بن أعين الجزري، والصحيح الراجح ان عبد الكريم بن مالك هو المشهور بهذه النسبة وليس الآخر [٤].

٣.الخِضْرِمي: قال السمعاني[٥]، بكسر الخاء وسكون الضاد وكسر الراء وفي اخرها ميم، نسبة الى (خِضْرِمَة) وهي قرية من اليمامة، وينتسب اليها جماعة من العلماء، والمحدثون، كخصيف ابن عبد الرحمن، وأخيه خصاف، وعبد الكريم بن مالك الجزري، وغيرهم[٦]، وقال

---

(١) بعد بحثي في كتب التاريخ و التراجم والطبقات والسيَّر لم أعثر شخصاً باسم عبد الكريم بن ثابث الإصطخري وايضاً محقق كتاب الأنساب للسمعاني صحح اسم ابيه و اشار الى ذلك وقال الصحيح الراجح انه عبد الكريم بن مالك الاصطخري ثم الجزري وترجمت عبد الكريم بن مالك مشهور في كتب كثيرة كلها تسمى أباه مالكا وترجمته كما عند البخاري في التاريخ الكبير مشهورة بأبن مالك، برقم: ١٧٩٤،ينظر: التاريخ الكبير،(٨٨/٦)

(٢) ينظر: ألأنساب، (٢٨٥/١-٢٨٦)

(٣) والمشهور بهذ النسبه هو عبد الكريم بن مالك الجزري وليس عبد الكريم بن ابي المخارق لأن ابي المخارق هو ابو أمية وهو بصري ونزيل مكة المكرمة وليس الجزيرة، كما ذكر الامام المزي عند ترجمت عبد الكريم بن ابي المخارق قال نزل مكة ، ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(١٨/ص ٢٦٠)

(٤) ينظر: اللباب في تهذيب الانساب(٢٧٧/١)

(٥) السمعاني: وهو عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني المروزي، كنيته ابو سعد، وهو مؤرخ ومحدث وحافظ ورحالة، ونسابة، ولد في مدينة (مرو)سنة (٥٠٦هـ)،له مصنفات كثيرة، منها(الانساب) و(تاريخ مرو)وغيرهما، ورحل إلى والعراق والحجاز والجزيرة والشام والري...لتلقي العلم، مات في مرو سنة(٥٦٢هـ)ينظر: تاريخ دمشق،(٤٤٧/٣٦)، الأعلام للزركلي،(٥٥/٤)

(٦) ينظر: الانساب للسمعاني (١٥٣/٥-١٥٤)

ابن خلفون[١]، ان أصل عبد الكريم الجزري من إصطخر، ثم بعد ذلك تحول إلى حران من عمل الجزيرة[٢].

والراجح مما سبق انه اصطخري الأصل، ثم تحول الى مدينة حران ،ولا شك ان حران من مدن الجزيرة، ولكن من بين هذه الانساب اشتهر عبد الكريم بن مالك (بالجزري)، نسبة الى جزيرة ابن عمر التي عاش فيها، فقد ذكر ابن ابي حاتم الرازي في كتابه،(الجرح والتعديل) المُنسبين الى اهل الجزيرة خلق كثر، فذكر عبدالكريم بن مالك، وعثمان المشاهد ،وعلي بن بذيمة وغيرهم، ومما يؤيد قول ابن ابي حاتم الرازي ما رواه عبد الله بن عدي الجرجاني، وابن عساكر[٣] عن الفضل بن زياد، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: عبد الكريم الجزري، وخصيف وسالم الأفطس، وعلي بن بذيمة كلهم من أهل حران[٤]، ويذكر ابن محرز[٥] انه سمع من شيخه يحيى بن معين، ان عبد الجبار بن عاصم يسأله عن نسب عبد عبد الكريم بن مالك من أين هو؟ فقال عبد الكريم الجزري، من اهل حران، وانه ابن عم خصيف[٦].

المطلب الثاني: مولده ونشأته أسرته

---

(١) ابن خلفون: وهو الحافظ المتقن، محمد بن إسماعيل بن محمد بن خلفون ، الأندلسي، نزيل إشبيلية ولد سنة(٥٥هـ) كان حافظا للرجال، متقنا، ألف كتب كثيرة منها،(المفهم في شيوخ البخاري ومسلم) وغيره، توفي في ذي القعدة سنة(١٣٦هـ) مئة وست وثلاثون. ينظر: سير أعلام النبلاء،(٧١/٢٣) .

(٢) ينظر: أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي الإمام،(٣١٠/١).

(٣) ابن عساكر: وهو عبد الرحمن بن محمد بن الحسن الدمشقي الملقب فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعي؛ ولد سنة (٥٥٠هـ)، كان إمام وقته في علمه ودينه، له مؤلفات كثيرة، وتوفي في العاشر من رجب يوم الأربعاء سنة (٦٢٠هـ) بدمشق، ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان،(١٣٥/٣).

(٤) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال،(٥٢٢/٣)، تاريخ دمشق،(٣٩١/١٦).

(٥) ابن محرز: وهو الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز، كنيته، ابو علي، علي، ولد سنة(٢١١هـ)، كان عالماً في الشعر والحديث ورجاله والنسب، كان يسكن الجانب الشرقي من ناحية الرصافة، ويقول الخطيب البغدادي انه سمعه يقول اخذت علم النسب من مصعب بن عَبْد اللَّهِ و من يحيى بن معين، معرفة الرجال، ومن الحسن بن حماد سجادة الفقه، ومن أباخيثمة المسند، ومات سنة (٢٨٩هـ)ينظر: تاريخ بغداد،(٦٥٧/٨)،تاريخ دمشق،(٣١٦/١٤)

(٦) ينظر: تاريخ ابن معين،(١٣٩/١)

أولاً: مولده ونشأته

بعد البحث والتحري عن سنة وِلادة الإمام عبد الكريم بن مالك الجزري في كتب التاريخ والطبقات والتراجم والحديث لم أجد بخصوص ولادته اية معلومات تدل على ذلك، غير أنَّ أصله كان من إصطخر، ولا أستبعد أنَّ ولادته كانت فيها، ثم بعد ان عاش فيها فترة من الزمن تحول الى مدينة حَرَّان التي هي من ضمن مدن الجزيرة وعاش فيها[١]، وكان زمنه، مزدهراً بكافة العلوم كالتفسير والفقه والحديث...الخ، وانه ترعرع في عهد التابعين الكرام الذي ظهر فيه أئمة كبار كسعيد بن المسيب والحسن البصري ومحمد بن سيرين والزهري وقتادة وغيرهم، و كان جلَّ اهتمام علماء هذا القرن طلب العلم، والتلقي، والمشافهة، هذا القرن الذي كان من خير القرون كما اخبرنا الحبيب المصطفى،(صلى الله عليه وسلم)، بقوله: ((خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةُ أَحَدِهِمْ يَمِينَهُ، وَيَمِينُهُ شَهَادَتَهُ))[٢]، ولا يفوتنا ان ننوه الى أنَّ في هذا القرن جرت محاولات جمع وترتيب الحديث وذلك في منتصف القرن الثاني الهجري على يد الربيع بن صبيح[٣] ، وسعيد بن ابي عروبة وغيرها، يقول زكريا بن محمد الانصاري: أن أول من دون الحديث الشريف ابن شهاب الزهريّ على رأس المائة نفر وذلك بأمر من الخليفة عمر بن عبد العزيز ثم بعد ذلك كَثُر التدوين والتصنيف وحصل بذلك خير[٤]، ونشأ عبد الكريم بن مالك الجزري في هذا القرن المبارك، ومن الجدير بالذكر ان كل ما ذكرته هو عن طريق الاستقراء والبحث في كتب التاريخ والتراجم، لا سيما كما بينت لم تذكر كتب التراجم والطبقات معلومات مستفيضة عن ولادته ونشأته.

---

(١) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري،(٨٨/٦)

(٢)اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الرقاق، باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها، رقم(٦٤٢٩)،(٩١/٨)

(٣)الربيع بن صبيح: وهو العابد الإمام الربيع بن صبيح البصري ، المكنى بأبو جعفر مولى بني سعد، من أعيان مشايخ البصرة، وهو اول من صنف وبوب، خرج غازيا إلى الهند في البحر، فمات فيها، فدفن في جزيرة من جزائر البحر، في أول خلافة المهدي، سنة (١٦٠)ينظر: الطبقات الكبرى،(٧،٢٧٧)،تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام،(٤٧/٤)،سير اعلام النبلاء،(٢٨٨/٧)

(٤) ينظر: منحة الباري بشرح صحيح البخاري (١/ص ٣٥٣)

ثانياً: أُسرته

لم أجد معلومات بخصوص أسرة التابعي الجليل عبد الكريم بن مالك الجزري، غير انَّه له إبنا عمٍ و كانا توأمين وهما: خصيف وخصاف أبناء عبد الرحمن الجزري، ويقول ابن سعد انَّ عبد الكريم الجزري له ابن عم يسمى خَصِيف لحاً[١]، ووصفه بالثقة[٢]، وذكر الحافظ المزي ترجمة خصيف بن عبد الرحمن، وقال: كنيته أبو عون الحراني الحضرمي وهو من أهل حران، وكان مولى لعثمان بن عفان،(رضي الله عنه)، وقيل: انه مولى لمعاوية بن أبي سفيان، وإنَّ له أخاً يسمى خصافاً وكانا توأمين، و ذكر بأنه رأى أنس بن مالك،(رضي الله عنه)، وروى عن: سعيد بن جبير، ومجاهد بن جبر وغيرها، وروى عنه: زهير بن معاوية الجعفي، واسرائيل بن يونس، وسفيان الثوري وغيرهم، وقد مات خصيف بن عبد الرحمن في سنة،(١٣٧)من الهجرة [٣]، وخصاف بن عبد الرحمن الجزري أخو خصيف، يقول أُبن ابي حاتم الرازي إنَّه سمع أباه يقول: إنَّ خصافاً، وأخوه خصيف كانا توأمين[٤]، ويقول ابن حبان[٥]، بأنَّ لخصاف ابن يسمى عبد الملك، وكان يروي عن عمَّه خصيف وغيره وروى عن جمع غفير من التابعين الكرام، كسعيد بن جبير وغيره، وروى عنه عنبسة بن سعيد الذي كان قاضياً على مدينة الرَّي، وكذلك روى عن أهل بلدته حران، مات في عهد ولاية أبي العباس السفاح [٦].

---

(١) لحاّ: وهو من قول العرب ابن عمي لحاً، اي: إذا لصق نسبه بنسبه أي: هو مُلزم به لا يدفعه عنه أحد، ينظر: جمهرة اللغة مادة(لحح)،(١٠١/١) و معجم مقاييس اللغة، مادة(لح)،(٢٠٢/٥).

(٢) الطبقات لأبن سعد،(٣٣٤/٧).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(٢٥٧/٨-٢٥٨)، التاريخ الاوسط للبخاري،(٤٦/٢).

(٤)ينظر: الجرح والتعديل،(٤٠٤/٣)، لسان الميزان،(٣٥٩/٣).

(٥)ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ البستي ، كنيته أبو حاتم ، وهو مؤرخ، وعلامة، وجغرافي، ومحدث. ولد في (بست) من بلاد سجستان ، وتنقل في الأقطار لأخذ العلم، وتولى قضاء سمرقند مدة، حيث توفي في عشر الثمانين من عمره، وهو أحد المكثرين من التصنيف منها (المسند الصحيح)،و(روضة العقلاء) وغيرها، مات سنة(٣٥٤هـ)ينظر: الأعلام للزركلي،(٧٨/٦).

(٦) ينظر: الثقات ،(٣٨٩/٨)،الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ،(١٤٤/٤).

ثالثاً: طبقته ووفاته

طبقته: وذكر الإمام الدارقطني اسم عبد الكريم الجزري من ضمن التابعين في كتابه المشهور،(ذكر أسماء التابعين، ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم)[١]، قال الذهبي: إنه من الطبقة الثالثة من التابعين الكرام، وهم طبقة الإمام سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس، وغيرهم[٢]، ولا شك انَّ كل هؤلاء العلماء الفضلاء متفقون على انَّ عبدالكريم الجزري رأى الصحابي الجليل أنس بن مالك،(رضي الله عنه)،كابن منده[٣] والحافظ المزي والامام الذهبي والنووي وابن حجر العسقلاني وغيرهم[٤].

وذكر عباس بن محمد بن حاتم الدوري، انَّه سأل شيخه يحيى بن معين هل سمع الإمام عبد الكَرِيم بن مالك الجَزَرِي من أنس بن مالك ،(رضي الله عنه)؟ فقال: نعم، وأنّه رأى أنساً وعليه ثوب خَز[٥] وهو يطوف في الكعبة المشرفة [٦]، وقد روى الامام الجرجاني، وابن عساكر عن عَبد الكريم بن مالك، أنَّه قال: كنتُ أطوف في الكعبة مع التابعي سعيد بن جبير – رضي الله عنه– ورأيت الصحابي الجليل أنس بن مالك، وعليه ثوب خَزّ[٧] .

---

(١) ينظر: ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم،(١٦٥/٢).

(٢)ينظر: المعين في طبقات المحدثين،(ص٤٤).

(٣) ابن منده: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ابن مندة الأصبهاني ،المكنى بأبو عبد الله ، من كبار حفاظ الحديث. الراحلين في طلبه، المكثرين من التصنيف فيه من كتبه، (تاريخ اصبهان)،و (معرفة الصحابة) وغيرها، مات سنة (٣٩٥هـ) ينظر: تاريخ دمشق،(٢٩/٥٢)، لسان الميزان،(٥٥٥/٦)،الاعلام للزركلي،(٢٩/٦).

(٤) ينظر: الجرح والتعديل،(٥٨/٦)، ، فتح الباب في الكنى والألقاب،(ص ٣٦٧)،تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(٢٥٣/١٨)، تهذيب التهذيب،(٣٧٤/٦).

(٥) الخز، هو نوع من ثياب الإبريسم معروف قاله ابن المنظور ، ينظر :لسان العرب مادة(خزز)،(٣٤٥/٥).

(٦) تاريخ ابن معين،(٢٩٤/٢).

(٧) الجرح والتعديل،(٤٢/٧)، تاريخ دمشق،(٤٦١/٣٦).

وفاته: أجمعت المصادر المترجمة للحافظ عبد الكريم بن مالك الجزري بأنه مات سنة،(١٢٧) من الهجرة[١]، ولكن بعد بحثنا عن سنة ولادته في كتب التاريخ، والطبقات، والتراجم، والسِّير لم نعثر على معلومات تدل على سنة ولادته و دفنه، ومكان قبره،(رحمه الله تعالى).

(١) ينظر: التاريخ الاوسط للبخاري،(٦/٢)،التاريخ الكبير لأبي خيثمة،(٨٨/٦)، الوافي بالوفيات،(٦٠/١٩).

المبحث الثاني

حياته العلمية

سوف أتحدث في هذا المبحث عن الحالة العلمية في زمانه من خلال ثناء العلماء عليه، وذكر توثيقه عند علماء الحديث، وإظهار مرتبته ،وذكر شيوخه مع تلامذته.

المطلب الاول: الحالة العلمية في زمانه.

حث الإسلام المسلمين على طلب العلم ، وطلب منهم انَّ يجعلوا العلم منهجاً لحياتهم اليومية ولا ننسى أيضا انَّ الاسلام حارب الجهل، والضلال، بكل الوسائل ويكفي في ذلك انَّ القرآن الكريم منذ إبتداء نزوله من الوهلة الأولى أمر بالقراءة قال تعالى:﴿ إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ* خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ *اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ* عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾.[العلق:١-٥] ، وورد في السُنة النبوية أحاديث كثيرة تدل على فضل العلم وطلبه، وتبين منزلة العلماء، وطلبة العلم وجعله طريقاً للوصول الى الجنة، كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم- قال:«مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ، وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ»[(١)].

ولا شك أنَّ للحركة العلمية في العصر الأموي الذي عاش فيه عبد الكريم بن مالك الجزري دوراً بارزاً وكبيراً للتمهيد في النهضة العلمية وقد انقسمت الحركة العلمية فيها الى أربعة أقسام وهي: الحركة الدينية والحركة التاريخية والحركة الأدبية والحركة الفلسفية، لذا فانَّ العلماء تضافروا بجهودهم لتنشيط هذه الحركات ، ولاشك أنَّ الموالي كان لهم دور كبير وعظيم في هذه الحركات، إذ قاموا بتعليم الطلبة في علوم مختلفة من الفقه والحديث والتفسير وغيره، وخاصة الموالي الأعاجم حيث بقي العرب في تلك الحقبة أهل بادية ولأنَّ معظمهم منشغلون بالفتوحات، وعلى العكس منهم فانَّ الموالي كانوا قادمين من بلدان أكثر حضارة وهذا جعلهم أفضل قابلية لفهم العلوم من غيرهم [(٢)]، ولا ننسى انَّ عبد الكريم بن مالك الجزري كان من الموالي وهو مولى للخليفة عثمان بن عفان، وكان ممن تعلم علوم الحديث حتى نبغ فيها وقد تتلمذ على يديه مجموعة من العلماء الفضلاء كالسفيانين الثوري وابن عيينة

---

(١)اخرجه ابو داود في سننه، كتاب العلم، باب الحث على طلب العلم، رقم(٣٦٤١)،(٧٦٤/١٣) قال محققوه صحيح.

(٢) ينظر: فجر الإسلام ، (١٥٢-١٥٣).

وأيوب السختياني وغيرهم، وظهرت في عصره منابر لأئمة فضلاء لا يمكن الاستغناء عنهم، وغير مستهان بجهدهم كأبي حنيفة النعمان ، وأنس بن مالك ، وانَّ الإمام الذهبي يَصِفُ تلك الفترة الزمنية بقوله: وفي زمن هذه الطبقة كان الإسلام في عز تام، وعلم وفير وغزير والذين يقولون الحق كُثر، والناس في عيش من الأمن والأمان[١]، وقد توجه العلماء في أواخر العصر الأموي الى تدوين الكتب في العلوم المختلفة ،وتفننوا فيه، ومن أبرز المحدثين في هذا العصر محمد بن مسلم الزهري وابن جريج المكي[٢] وعبد الكريم الجزري وغيرهم، ولاشك أنَّ أهل الحجاز وعلماءها كانوا يعتمدون على ابن عباس، وعبد الله بن عمر في فتاواهم، وايضًا كانت فتوى علماء أهل العراق معتمدة على الإمام علي بن ابي طالب، وابن مسعود، وغيرهما، واصبحوا بمثابة مدارس علمية لهم[٣]، وكان الامام عبد الكريم بن مالك الجزري من المحدثين في عصره ومما لا شك فيه ان له مكانة رفيعة عند علماء الحديث ، وفضلا عن ذلك ان كل من أدركه مدحه وأثنى عليه بأجمل الأوصاف وأثنى عليه، فقد روى له أصحاب الكتب الستة البخاري ومسلم وابو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهم وأنَّه عاش في القرن الذي شمل قول الرسول،(صلى الله عليه وسلم)،انَّ خير القرون قرنه، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم.

المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه ومكانته في علم الحديث .

ذكر العلماء في توثيقه والثناء عليه جملة من الاقوال منها ما يلي:

١.قال ابن سعد: إنَّ عبد الكريم بن مالك الجزري ثقة، وذكر ايضاً انَّه كثير الحديث النبوي الشريف[٤].

٢. جاء في كتاب (الجامع)،للإمام احمد ابن حنبل انَّ ابنه عبد الله قال: سمعت أبي يقول عبد الكريم بن مالك الجزري أثبت من خصيف[٥].

---

(١) ينظر: تذكرة الحفاظ وذيوله، (٢٤٤/١)

(٢) ابن جريج: وهو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ويكنى أبا الوليد وكان جريج عبدا لأم حبيب بنت جبير، فنسب ولأه لها، ولد عبد الملك عام الجحاف سنة (٨٠هـ)، ويقال: إنه أول من صنف الكتب ، مات سنة (١٤٩هـ) وقيل غير ذلك، ينظر: الطبقات الكبرى،(٤٩١/٥)،تاريخ بغداد،(١٤٢/١٢)

(٣) ينظر: رجال الفكر والدعوة في الاسلام،(ص ٨٠-٨٢).

(٤) ينظر: الطبقات الكبرى،(٤٨٦/٩)

(٥) ينظر: الجامع لعلوم الإمام أحمد،(٥٧٦/١٦)

٣. قال أبو الحسن العجلي وأبو زرعة الدمشقي انَّ عبد الكريم الجزري ثقة قد أخذ عنه الأكابر، مثل مسعر بن كدام وسفيان بن سعيد، وذكر انَّ سفيان بن عيينة كان يقول: ما رأيت عربياً اثبت من عبد الكريم الجزي[١].

٤. قال ابن ابي خيثمة: سُئِل الامام يحيى بن معين عن عبد الكريم الجزري، وعن عبد الكريم بن ابي المخارق البصري ؟ فقال عبد الكريم الجزري: ثقة، وامَّا عبد الكريم البصريُ إنَّه ليس بشيء[٢].

٥. قال الرازي سألت أبي عن عبد الكريم الجزري فقال ثقة وهو احب إليَّ من خصيف وخصاف[٣].

٦.روى الأمام البخاري في (التاريخ الكبير) عن سفيان بن عيينة، انه قال: لم أر مثل عبد الكريم الجزري إن شئت قلت إنَّه عراقي إنما علمه يقول سمعت وسألت، و روى ابن عدي الجرجاني ايضاً عن سفيان بن عيينة ، قال يا بكائي ما كان عندكم أثبت من عبد الكريم الجزري حيث لم يكن علمه الاَّ سألت وسمعت[٤].

٧.ذكر ابن خلفون انَّ عبد الله بن أحمد بن حنبل سأل أباه عن عبد الكريم الجزري، وسالم بن ابي حفصة؟ فقال: سالم مرجئ[٥]، وأما عبد الكريمُ صاحب سُنة [٦].

٨. قال الإمام النووي: إنَّ سفيان بن عيينة ،قال: ما رأيت قط مثل عبد الكريم، وذكر ايضاً أنَّ الأمام احمد وثقه وثبته ،وكان سفيان الثوري يقول لسفيان بن عُيَيْنَة أرأيت عبد الكريم بن مالك الجزري وأيوب وعَمْرو بن دينار فهؤلاء ومن أشبههم ليس لأحد فيهم متكلم [٧]، وذكر ابن منظور أنَّ إبراهيم بن يعقوب قال لعلي بن المديني: عبد الكريم بن مالك الجزري إلى من

---

(١)ينظر: تاريخ الثقات،(٣٠٧/١)، تاريخ أبي زرعة الدمشقي،(ص ٥٥١-٥٥٢).

(٢)ينظر: التاريخ الكبير لأبي خيثمة،(٢٢٣/٥).

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، (٥٨/٦).

(٤) ينظر: التاريخ الكبير للبخاري،(٨٨/٦)،الكامل في ضعفاء الرجال،(٣٤١/٥).

(٥) مرجئ: المرجئة هم فرقة من فرق الإسلام، يعتقدون أنّه لا يضرّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. سموا مرجئة؛ لاعتقادهم أنّ الله أرجأ تعذيبهم على المعاصي أي أخره عنهم. ينظر: كتاب الإيمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته،(ص ٦٣).

(٦) ينظر: أسماء شيوخ مالك بن أنس الأصبحي الإمام،(٣١٣/١).

(٧) ينظر: تهذيب الأسماء واللغات،(٢٨٦/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال(٢٥٦/١٨). الرجال(٢٥٦/١٨).

تضمه؟ قال: ذلك ثبت ثبت ، فتكرار كلمة (ثبت) تدل دلالة واضحة على عدالة الراوي، وازالة سوء الظن به والشك عنه[١].

٩. وذكر ابن شاهين أنَّ يحيى بن معين وثَّقَ عبد الكريم الجزري،[٢]، وقال ابن البرقي أنَّ عبد الكريم بن مالك الجزري ثقة[٣].

١٠. قال محمد بن أحمد الذهبي عدة أقوال في حق عبد الكريم الجزري، منها : ما قاله في (الكاشف) أنَّه حافظ مكثر، وقال أيضا إنَّه أحد الأثبات وهو الموصوف بالحفظ،، وقال عنه مرة أخرى إنَّه من العلماء الثقات في زمن التابعين [٤].

١١. وقال مغلطاي[٥]عند ترجمة عبد الكريم الجزري: إنَّ هؤلاء العلماء وثقوا عبد الكريم الجزري كالترمذي، وأبي علي الطوسي، وابن البرقي ، وأبي بكر البزار، والدارقطني وغيرهم، وعبد الكريم الجزري ثقة ومتقن ايضاً عند الإمامين ابن حجر العسقلاني وابن هبة الشافعي [٦].

١٢. قال الشنقيطي : إنَّ ابن عبد البر وثق عبد الكريم الجزري ،وقال عنه انَّه كان مأمونًا وكثير الحديث.[٧]

مما سبق من أقوال العلماء والأئمة والحفاظ تبين أنَّ عبد الكريم الجزري محل اتفاق عندهم ، وانَّه من الحفاظ الثقات، ومن أهل الضبط والاتقان والحفظ، لأنه من المستحيل انَّ يتفق ويجتمع كل هؤلاء العلماء الأجلاء على راوٍ ليس أهلاً له والاحتجاج بأحاديثه حيث ذهب أكثر علماء الحديث الى ذلك، وأيضاً روى عنه جمع غفير من علماء الحديث كالإمام البخاري

---

(١) ينظر، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر،(١٨٤/١٥).

(٢) ينظر: تاريخ اسماء الثقات،(١٦٧/١)

(٣) ينظر: تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم،(٥٨/١)

(٤) ينظر: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ،(٦٦١/١)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام،(٤٥٦/٣)، ميزان الاعتدال في نقد الرجال،(٦٤٥/٢).

(٥) مغلطاي: وهو الحافظ المؤرخ مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري، أبو عبد الله، و له اكثر من مئة تصنيف، منها شرح البخاري، والإعلام بسنته عليه السلام وغيرهما، وفاته يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من شعبان، سنة(٧٦٢هـ)،ينظر: تاج التراجم،(٣٠٥)،(الأعلام للزركلي،(٢٧٥/٧)

(٦) ينظر: إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(٢٩١/٨)، تحرير تقريب التهذيب،(٣٧٨/٢)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل،(٤٥٩/٣٦)

(٧) ينظر: كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري،(٤١٢/١٣)

، ومسلم وأبي داود ،والترمذي ،والنسائي، وكذلك اصحاب السنن والمسانيد وغيرهم، وكل هذا دلالات واضحة ومبينة عن صدقه وضبطه وعدالة وحفظه.

المطلب الثالث: شيوخه

ورد في كتب التاريخ، والطبقات ،والتراجم انَّ عبد الكريم بن مالك الجزري تتلمذ على أيدي شيوخ كبار وفضلاء، وأخذ عنهم علم الحديث والعلوم الاخرى، ذكر الامام المزي شيوخه فقد بلغ عدد شيوخه ،(٢٠) عشرين شيخاً [١]، وسوف اتطرق لترجمة أشهر شيوخه بشكل مختصر على النحو الاتي:

١. عبد الرحمن بن أبي ليلى،(ت: ٨٣هـ): هو عبد الرحمن بن يسار بن بِلالِ بن بُلَيْلِ الكوفي المكنى بأبي عيسى، مولده بعد ست سنوات من خلافة عمر بن الخطاب، روى عن علي بن أبي طالب، ، وصهيب بن سنان وغيرها ،وروى عنه سليمان الاعمش، وعبد الكريم الجزري، وغيرهما، وأنَّ يحيى بن معين وغيره وثّقه، مات في دير الجماجم[٢] سنة(٨٣) من الهجرة[٣].

٢. البراء بن زيد: هو البراء بن زيد البصري، وهو سبط الصحابي أَنس بن مالك،(رضي الله عنه)، روى عن جده أَنس، وعن أم أنس وغيرهما، روى عنه : عبد الكريم الجزري، وأحمد بن حنبل والطبراني، والترمذي وغيرهم، قال محمد بن حبان: إنَّ البراء بن زيد ثقة [٤]، وبعد البحث والتحري عنه لم تذكر كتب التاريخ، ولا الطبقات، ولا التراجم سنة، ولادته، ووفاته.

٣. سعيد بن المسيب،(ت: ٩٤هـ): وهو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب، أبو محمد ، وهومن سادات التابعين وعلماء أهل المدينة، ولد بعد خلافة عمر بن الخطاب بسنتين، وروى

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(١٨/٢٥٣-٢٥٤).

(٢) دير الجماجم: وهو مكان بظاهر الكوفة يبعد عنه سبعة فراسخ، وقد ذكر شهاب الدين الحموي في سبب تسميتها بهذا الاسم عدة اقوال ثم ذكر القول الراجح عن ابن الكلبي، ان بلال الرّمّاح ، قتل قوما من الفرس ونصب رؤوسهم عند الدير فسمي دير الجماجم. ينظر: معجم البلدان،(٥/٥٠٣-٥٠٤).

(٣) ينظر: غنية الملتمس ايضاح الملتبس،(١/٥٤٢)،تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(١٧/٣٧٣-٣٧٤)، التاريخ الأوسط،(١/١٨٠).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(٤/٣٤)،الثقات للعجلي،(٤/٧٧)،لسان الميزان،(٩/٢٦٦).

عنه عبدالكريم الجزري وغيره[١]، ذكر ابن سعد أنّ قدامة بن موسى الجمحي أخبره أنَّ سعيداً يفتي بين أصحاب رسول الله وهم احياء، ويقال له فقيه الفقهاء، مات في المدينة سنة(٩٤) من الهجرة، في خلافة الوليد بن عبد الملك ،وكانوا يطلقون على السنة التي مات فيها بسنة الفقهاء لكثرة موتهم فيها ،وقيل مات سنة(٩٥) من الهجرة وغير ذلك.[٢]

٤.سيعد بن جُبير،(ت: ٩٥هـ): وهو سعيد بن جبير بن هشام الكوفي من كبار التابعين في العلم ،والفقه، والتفسير المكنى بأبي محمد، ولاشك ان له فضلاً كبيراً ، قال عبد الملك بن أبي سليمان كان ابن جبير في كل ليلتين يختتم القرآن، وروى عن طائفة من الائمة الفضلاء كعبد الله بن مسعود ،وعبدالله بن عمر، وغيرهما خلق كثير ،وروى عنه عمرو بن دينار، وعبد الكريم الجزري وغيرهما، وان الحجاج بن يوسف قتله سنة (٩٥)،من الهجرة وكان عمره تسعاً واربعين[٣].

٥.مجاهد بن جبر،(ت:١٠٠هـ): وهو مجاهد بن جبر المفسر الكبير، أبو الحجاج مولى السائب بن أبي السائب المخزومي ، روى عن ابن عباس وغيره وروى عنه عطاء وعبد الكريم الجزري غيرهما واتفقوا على توثيقه وإمامته، قال يحيى بن معين وابن سعد: ثقة[٤] وهو مختلف في وفاته قال الهيثم بن عدي سنة (١٠٠) من الهجرة وقيل سنة (١٠١)من الهجرة، وقيل سنة (١٠٢)من الهجرة، قال أبو نعيم: قيل سنة(١٠٣) من الهجرة وغيره والصحيح الاول[٥].

٦.طاووس بن كيسان(ت:١٠٦هـ): وهو ابن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن، من كبار فقهاء التابعين ، كان مولى لبحير بن رَيْسَانَ الْحِمْيَرِيِّ ، وابوه من فارس و يسكن الجند [٦]، و روى عن أبي هريرة وابن عباس وغيرهما، وقد سمع منه المحدثون كالضحاك بن مزاحم، وعبد الكريم الجزري وغيرهما، وانه ادرك خمسين من اصحاب النبي[٧]، وقال الرازي انه ثقه، وروى سليمان بن خلف الباجي انَّ عبد الله بن شوذب قال شهدت بمكة جنازة طاووس وقد مات

---

(١) ينظر: الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد،(٢٩٢/١)،تهذيب الكمال في اسماء الرجال،(٦٩/١١)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل،(ص ١٨٤).

(٢) الطبقات الكبرى،(٣٢٥/٢)، الاعلام للزركلي،(١٠٢/٣).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(٣٥٨/١٠) تاريخ الثقات،(٢٧٥/٤-٢٧٦)،سير أعلام النبلاء،(٣٢١/٤)، الاعلام للزركلي،(٩٣/٣).

(٤) ينظر:،سير أعلام النبلاء،(٤٤٩/٤-٤٥٠-٤٥١-٤٥٤).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(٢٣٤/٢٧)،تاريخ دمشق لأبن عساكر،(١٧/٥٧)، الاعلام للزركلي،(٢٧٨/٥).

(٦) ينظر: الطبقات الكبرى،(٨٧/٨)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام،(٦٥/٣).

(٧) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(٣٥٧/١٣)،الاعلام للزكلي،(٢٢٤/٣).

سنة(١٠٦) من الهجرة ،وكان الناس يقولون لجنازته رحمك الله يا أبا عبد الله قد حججت أربعين حَجة.[١].

٧.عطاء بن أبي رباح،(ت: ١١٤هـ): وهو عطاء بن أَبي رباح ابو محمد المكي من كبار التابعين ، وساداتهم وأعلم الناس بمناسك الحج في زمانه وإسم أبيه أسلم القرشي الفهري ، وكان عاملاً لعمر بن الخطاب على مكة مولى آل أبي خثيم ،وان عمر بن قيس سأل عطاء عن مولده. قال بعد خلافة عثمان بعامين، وقد روى عنه أسامة بن زيد وغيره، وروى عنه :عبد الكريم الجزري وغيره، وقد أدرك مئتين من أصحاب النبي وكان مفتي مكة في زمانه[٢]، مات في سنة(١١٤)،من الهجرة وعمره ثمان وثمانون سنة(١١٥)، وقيل سنة(١١٥)من الهجرة وغير ذلك[٣].

٨.عامر بن عبدالله بن مسعود،(ت:٨١هـ).

٩. مقَسم بن بُجرة(١٠١هـ).

١٠.عكرمة مولى ابن عباس،(١٠٥هـ).

١١. ميمون بْن مهران(١١٦هـ)

١٢.ونافع مولى ابْن عُمَر (١١٧هـ).

١٣.عمرو بن شعيب،(١١٨هـ).

١٤. محمد بن المنكدر(١٣٠هـ).

١٥. زياد بن الجراح :(ت:؟).

١٦. زياد بن أَبي مريم،(ت:؟).

١٧.قيس بن حبتر(ت:؟).

١٨، يزيد بن صهيب (ت:؟).

١٩.أبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر(ت:؟).

٢٠. عبد الحميد بن واصل(ت:؟).

المطلب الرابع: تلاميذه

---

(١) ينظر: التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح،(٦٠٧/٢).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(٢٠/٦٩-٧٠-٧٤-٧٧-٨٤)، تاريخ الثقات،(١٣٥/٢)، سير اعلام النبلاء(٥/٧٨-٧٩).

(٣) ينظر: التاريخ الكبير،(٤٦٣/٦)، لوافح الأنوار في طبقات الأخيار،(٣٤/١).

لا شك أنَّ عبد الكريم الجزري كان له علم غزير في علوم الحديث، فقد تتلمذ بين يديه(٢٢) اثنان وعشرين طالب كما ذكره الامام المزي في ،(تهذيب الكمال في أسماء الرجال)[١] :

١. أيوب السختياني،(ت: ١٣٠هـ).
٢. عبد الملك بن جُرَيْج،(١٤٩هـ).
٣. ومعْمَر بن راشد.(١٥٠هـ).
٤. عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي،(١٥١هـ).
٥. مسعر بن كدام.(١٥٣هـ).
٦.إسرائيل بن يونس،(ت:١٦٠هـ).
٧. عيسى بن أبي عيسى الرازي(ت:١٦٠هـ).
٨.سفيان الثوري،(١٦١هـ).
٩. محمد بن عبد اللَّه بن علاثة.(١٦٣هـ).
١٠. محمد بن ميمون المروزي،(ت:١٦٧هـ).
١١. محمد بن مسلم بن أَبي الوضاح المؤدب.(١٧٠هـ).
١٢. زهير بن معاوية الجعفي،(١٧٢هـ).
١٣.موسى بن أعين الجزري.(١٧٥هـ).
١٤.شريك بن عبد الله النخعي،(ت:١٧٧هـ).
١٥.مالك بن أنس،(رضي الله عنه).(ت:١٧٨هـ).
١٦. سلام بن سليم ،(ت:١٧٩هـ).
١٧. عبيد اللَّه بن عمرو الرَّقِّي،(ت:١٨٠هـ).
١٨. خطاب بن القاسم الحراني،(١٨١هـ).
١٩.سفيان بن عُيَيْنَة،(ت:١٩٧هـ).
٢٠.إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع،(ت:؟).
٢١. الحجاج بن أرطاة،(ت:؟).
٢٢.الفرات بن سلمان،(ت:؟).

(١) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال،(٢٥٤/١٨).

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلت اليها في خاتمة هذا البحث وهي :

١.الحافظ عبد الكريم بن مالك الجزري أحد اعلام الرواة من الموالي، ترك بصمة في خدمة الحديث النبوي.

٢. أشتهر عبد الكريم بالجزري نسبة الى جزيرة بن عمر وهو إصطخري الأصل.

٣. عبد الكريم الجزري، أخذ العلم من عشرين شيخاً كسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وغيرهما وتتلمذ على يديه اثنان وعشرون طالباً كسفيان الثوري وسفيان بن عيينة.

٤. تبين من خلال اقوال علماء الجرح والتعديل انَّ الحافظ عبد الكريم بن مالك الجزري ، حافظ وثقة، وضابط متقن ،ولم يقدح أحد من العلماء في عدالته وجرحه.

٥. الحافظ عبد الكريم الجزري من طبقة أتباع التابعين وهو من صغار الطبقة السادسة.

٦. لم أعثر على سنة ولادة عبد الكريم بن مالك الجزري، ولكن المصادر المترجمة لسيرته كلها متفقة على وفاته سنة،(١٢٧هـ).

ثبت المصادر

- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد، الزركلي الدمشقي،(ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر،٢٠٠٢م.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري، أبو عبد الله،(ت: ٧٦٢هـ)،دار الفاروق الحديثة ،ط: ألأولى،١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م ،تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد و أبو محمد أسامة بن إبراهيم.
- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد،(ت: ٥٦٢هـ)،مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط: الأولى،١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره.
- تاج التراجم، أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني،(ت: ٨٧٩هـ)،دار القلم- دمشق ،ط: ألأولى،١٤١٣هـ-١٩٩٢م ،تحقيق: محمد خير رمضان يوسف.
- تاريخ ابن معين، رواية الدوري،أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي(ت:٢٣٣ هـ)، رواية: العباس بن محمد بن حاتم الدوري(ت:٢٧١ هـ)، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة ،ط:الأولى،١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م، تحقيق: أبو عمر محمد بن علي الأزهري.
- تاريخ ابن معين، رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي،(ت: ٢٣٣هـ)، مجمع اللغة العربية - دمشق،،ط:ألأولى،١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، تحقيق محمد كامل القصار.
- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب،(ت: ٢٨١هـ) ، رواية: أبي الميمون بن راشد،مجمع اللغة العربية - دمشق، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني،أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد .
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الغرب الإسلامي ،ط: ألأولى،٢٠٠٣ م ،تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي،(ت: ٧٤٨هـ)، دار الغرب الإسلامي،ط: ألأولى،٢٠٠٣م ،تحيقق: د.بشار عوّاد معروف.

- التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة،ط: ألأولى،١٣٩٧هـ-١٩٧٧م ،تحقيق: محمود إبراهيم زايد.
- تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي،(ت: ٢٦١هـ)، دار الباز،ط:ألأولى،١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- التاريخ الكبير، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة ،(ت: ٢٧٩ هـ)،الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة،ط:ألأولى،،٢٠٠٦م تحقيق: صلاح فتحي هلل.
- التاريخ الكبير، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩ هـ)، دار الفكر، تحقيق: السيد هاشم الندوي.
- التاريخ الكبير، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري،(ت: ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ،تحقيق: محمد عبد المعيد خان.
- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي،(ت: ٤٦٣هـ)، دار الغرب الإسلامي - بيروت،ط: ألأولى،١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م ،تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف.
- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، دار الفكر،١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م،تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي.
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي،(٥٧١)،دار الفكر-بيروت،١٩٩٥م،تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري.
- تحرير تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط ،مؤسسة الرسالة - بيروت ، ط: ألأولى،١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م
- تذكرة الحفاظ وذيوله، ابو عبد الله شمس الدين حمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي،(ت،٧٤٨)، دائرة المعارف العثمانية-حيدرآباد،١٣٧٤هـ، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي.
- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد القرطبي الباجي الأندلسي،(ت: ٤٧٤هـ)، دار اللواء- الرياض ،ط: ألأولى،١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ،تحقيق: د. أبو لبابة حسين.

- تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي (ت: ٢٤٩ هـ)، دار البشائر الإسلامية،١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م، ط: ألأولى،تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري التميمي.
- تهذيب الأسماء واللغات ،أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦ هـ)، دار الفكر-بيروت،ط: الأولى،١٩٩٦م،
- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ،ط: الأولى،١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)، مؤسسة الرسالة -بيروت، ط: ألأولى ،١٤٠٠هـ-١٩٨٠م،تحقيق: د. بشار عواد معروف.
- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ،أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي،(ت: ٨٧٩هـ)، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة ،صنعاء، ط: ألأولى،١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م ،تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان.
- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن- الهند،ط:ألأولى،١٣٩٣هـ ،طبع تحت مراقبة: د.محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت: ٧٦١هـ)،عالم الكتب - بيروت، ،ط: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦م ،تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي.
- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله،(صلى الله عليه وسلم) ،وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار طوق النجاة، ط:ألأولى، ١٤٢٢هـ ،تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر.
- الجامع لعلوم الإمام أحمد، أبو عبد الله أحمد بن حنبل، المؤلف: خالد الرباط، سيد عزت عيد، بمشاركة الباحثين بدار الفلاح، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث- الفيوم ،مصر،م،ط:ألأولى،١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩.
- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط: ألأولى،١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي،(ت: ٣٢١هـ)،دار العلم للملايين – بيروت،ط:ألأولى،١٩٨٧م، تحقيق: رمزي منير بعلبكي.
- ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني،(ت: ٣٨٥هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ،ط: ألأولى،،١٤٠٦هـ – ١٩٨٥م، تحقيق: بوران الضناوي و كمال يوسف الحوت.
- رجال الفكر والدعوة في الاسلام ،لأبي الحسن علي الحسني الندوي، دار بن كثير– دمشق، ط:الاولى،١٤٢٨هـ–٢٠٠٧م.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني ،(ت: ٢٧٥ هـ)، دار الصديق – الجبيل ، ط: الأولى،١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م،تحقيق: عصام موسى هادي.
- سير أعلام النبلاء ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي،(ت: ٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة،١٤٠٥ هـ –١٩٨٥ م ،تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط.
- الطبقات الكبرى، ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البغدادي،(ت: ٢٣٠ هـ)، (مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط: الأولى،١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م ، تحقيق: علي محمد عمر.
- طبقات خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (ت: ٢٤٠هـ)، رواية: أبي عمران موسى بن زكريا بن يحيى التستري،(ت. ق ٣ هـ) ، محمد بن أحمد بن محمد الأزدي ،(ت. ق ٣ هـ)، دار الفكر للطباعة،١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م، تحقيق: د سهيل زكار.
- غنية الملتمس ايضاح الملتبس، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، مكتبة الرشد – الرياض، ط: ألأولى،١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م ، تحقيق: د.يحيى بن عبد الله البكري الشهري.
- فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)،مكتبة الكوثر – الرياض، ط: ألأولى،١٤١٧هـ – ١٩٩٦م ،تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي.
- فجر الإسلام، أحمد أمين ،دار الكتاب العربي ،ط: العاشرة، سنة ١٩٦٩م.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة

علوم القرآن، جدة،،ط: ألأولى،١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب.

❖ الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني،(ت: ٣٦٥هـ)، الكتب العلمية - بيروت،ط:الأولى،١٤١٨هـ١٩٩٧م، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة.

❖ الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني،(ت: ٣٦٥ هـ)، دار الفكر - بيروت، ط: الثالثة،١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م ،تحقيق: يحيى مختار غزاوي.

❖ كتاب الأيمان ومعالمه وسننه واستكماله ودرجاته، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي،(ت:٢٢٤هـ)،مكتبة المعارف، ط: الأولى،١٤٢١هـ -٢٠٠٠م، تحقيق: محمد نصر الدين الألباني .

❖ كوثَر المَعَاني الدَّرَارِي في كَشْفِ خَبَايا صَحِيحْ البُخَاري، محمَّد الخَضِر بن سيد عبد الله بن أحمد الجكني الشنقيطي (ت: ١٣٥٤هـ)،مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ألأولى،١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.

❖ اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير،(ت: ٦٣٠هـ)،دار صادر - بيروت.

❖ لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى،(ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت ،ط: الثالثة،١٤١٤ هـ.

❖ لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، دار البشائر الإسلامية،ط:ألأولى،٢٠٠٢م ،تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.

❖ لوافح الأنوار في طبقات الأخيار، عبد الوهاب بن أحمد بن علي الحَنَفي، الشَّعْراني، أبو محمد،(ت: ٩٧٣ هـ)،مكتبة محمد المليجي الكتبي وأخيه، مصر، ١٣١٥هـ.

❖ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي،(ت: ٧١١هـ)، دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق،ط: ألأولى،١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤م ،تحقيق: روحية النحاس، و رياض عبد الحميد مراد، ومحمد مطيع.

❖ معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي،(ت: ٦٢٦هـ)،دار صادر، بيروت، ط: الثانية،١٩٩٥ م.

- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين،(ت: ٣٩٥هـ)، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م)،تحقيق: عبد السلام محمد هارون.
- المعين في طبقات المحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الفرقان - عمان،،ط: ألأولى،،١٤٠٤هـ ،تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد.
- منحة الباري بشرح صحيح البخاري المسمى «تحفة الباري»، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي المصري الشافعي (ت: ٩٢٦ هـ)،مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط: ألأولى،١٤٢٦ هـ ،تحقيق: سليمان بن دريع العازمي.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)،(دار المعرفة ، بيروت،ط:ألأولى،١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م ،تحقيق: علي محمد البجاوي.
- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحسني الطالبي، المعروف بالشريف الادريسي (ت: ٥٦٠هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى،.١٤٠٩هـ.
- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي ،(ت: ٣٩٨هـ)، دار المعرفة - بيروت، ط: ألأولى،١٤٠٧هـ ،تحقيق: عبد الله الليثي.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، دار إحياء التراث - بيروت،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م،تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي، الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، دار صادر - بيروت، ط: الأولى، ١٩٩٠م،،تحقيق: إحسان عباس.